

٧. شرح ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالطاعة والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهو ثلاث مراتب.
الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان. المرتبة الاولى اركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:00
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الله الحرام فدليل الشهادة قوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - 00:00:30

والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله وحده. لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون
الله. الا الله مثبتنا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيره - 00:00:50
ايها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه انتي براء مما تعبدون. الا فطرني فانه سبهدن. وجعلها كلمة باقية في
عقبى لعلهم يرجعون. وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:01:20
لا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - 00:01:50

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر
واجتناب ما ما عنه نهى واجر. والا يعبد والله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا -
00:02:10

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتفقون. ودليل - 00:02:40
الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن المرتبة الثانية الايمان. وهو بضع
وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. واركانه ستة ان تؤمن بالله -
00:03:00

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة - 00:03:30
والكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك. ودليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم -
00:03:50

ليراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من القرآن ولا تعملون من
عمل الا كنا عليكم شهودا. شهودا اذ تفيضون فيه. ودليل من السنة - 00:04:20

حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه مما - 00:04:40
فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:05:00

الله صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة وتوئي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال قال صدقت فعجبنا له
بسأله وبصدقه قال أخبار عن الابياء: قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسالته - 00:20:54

الآخر وبالقدر خيره وشره. قال اخربني عن عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخربني عن المساعة. قال، ما المسؤلها، عنها ياعلم من: السائنا ؟ قال، اخربني، عن: امامتها. قال، انت - 00:05:40

الله و رسوله اعلم. قال هذا حرباً، اتاكم بعلمكم امر دينكم - 00:06:00

الدين الإسلامي بادلته من الكتاب والسنة وليس من المنطق ولا من آآ العقول التي يعتمد عليها المتكلمون وغيرهم ويسمونها براهين مع انها شكوك. ليست براهين وإنما البراهين التي جاءت بها الرسول. يعني، يعرف الأدلة بالكتاب والسنة. وهذا الذي يسأل عنـهـ

00:06:50

يوم القيمة يسأل عما جاء به الرسول هل اجابه؟ هل امن به وقبله او رده ثم قال الله جل وعلا فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. قولها العلماء كلمتان بسأ، عنهم الاولون والاخرون. ماذا احتمل المرسلين؟ وماذا كنتم تعبدون - 00:07:20

المشككين وتضليل المظللين كما يقع كثيرا في عوام المسلمين فانهم يخرجون من الدين الاسلامي بالشكوك. من النصارى وغيرهم

00:07:50

وَجِدُوهُ فِي شَكٍ كَوْنَهُ فِي الدِّينِ وَالشَّكُّ فِيهِ يَكُونُ كُفْرًا وَكَذَلِكَ فِي الْقِيَامَةِ - 00:08:20

الله يحيي النبات والثمار والثمار في الماء والثمار في الماء

موكلان بسؤال الميت يقال لاحدهما منكر والآخر نكر - 00:08:50

ویکون لهما منظر مهین هائی، و صوت مزعج وینه رانه انتهارا یقولان:

عارفاً للإسلام بالادلة اجاب. قال ربى الله ودينى الاسلام. وهذا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

رسول الله يقول أن الهي وما يدريك؟ يعني ما الدليل؟ يقول فرات كتاب الله وامنت بما يعني انه عارف

ان الدليل يكون من كتاب الله - 00:09:40

٠٠:١٠:٠٠ - کذا همانه کذا همانه اکنذا همانه اکنذا همانه الله عزیز

فإن هذه التحريمات تتبع الدين الله الله ٢٠:١٠:٥٥ تحرى ما هنذا قالا مهمنا الله تنس الله

فإن هذه لا يجدي ولا نفع الدين الإسلامي هو بحيد وهذا قال وهو الاستسلام - 00:10:20

يسلم ولهذا اذا كان الانسان لا - 00:10:50 لله بالطاعة. والمستسلم معناه ان لا ينماز. بان ينقاد خاضعا لربه جل وعلا. ليس عنده تابي بان يابي ما امر به او يرتكب ما نهي عنه.

لديه قا استسلام استسلام للقتا واستسلام للناس

الاستسلام لله بالخضوع والذل طائعاً منقاداً راغباً في ما وعده الله جل وعلا - 00:11:20

والإيمان ثم هذا مبني على اركان خمسة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

اصبح لا نفع فيه. فلا بد من الاتيان بهذه الاركان. فمن لم يأتي - 00:12:20

واحد منها فانه يكون مختل الاسلام. ليس مسلما على الوجه الشرعي اولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله. ومعنى الشهادة العلم اليقيني بان يعلم بقلبه وينطق بلسانه معلما عما في قلبه وان يعلم - 00:12:50

بمقتضى ذلك يعمل باركانه وجوارحه. لان الله جل لو على هو الله المعبد وان كل مأله غيره باطل ولا حقيقة لتسوى الله بل هو من صنع البشر وتزيين الشيطان واتباع الهوى ومن الحديث والظنون - 00:13:20

التي لا تغنى عن الحق شيئا. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعونه مدعون من دونه هو الباطل. كل ما دعي من دون الله جل وعلا فهو باطل. والله هو الحق. تأله - 00:13:50

حق وعبادته هي الحق الثابت الذي يكون ثبوته واستقراره نافعا لمن تعلق به ومفید. وشهادة ان لا اله الا الله اشترط لها شروط اولها العلم لقوله تعالى. الا من شهد بالحق وهم يعلمون - 00:14:10

اما ان يشهد بان لا اله الا الله وهو لا يعلم فانها لا تجدي لا تنفع. وقوله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله. استغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل العمل الذي هو الاستغفار - 00:14:40

ومنها الانقياد ان ينقاد لمعناها ومنها الصدق في قولها والعمل والا يكون منافق اذا قالها ظاهرا وهو في باطنها كاذب له من المنافقين ومنها المحبة ان يحب ما دلت عليه وما اقتوته ويرتبط بذلك ومن - 00:15:00

اليقين بان يومن بهذا ولا يكون عنده تردد او شك فمن جاء بالشروط بها وبشروطها فهي التي وعد عليها انه يدخل الجنة من اتي بها. اما من كان يقولها وهو يأتي بمناقضها فانها لا تنفعه. ويكون قولها - 00:15:40

كل هذى ان الذي يهذى به السفران والمجنون. لا قيمة له. مثل الذين يقولونها وهم يعبدون الاوليات. ويطوفون بالقبور. فان هذه لغو في حقهم. قول لا اله الا الله لا فائدة فيه. لان المقصود المعنى وليس اللفظ. ولا يجوز لمن يدعى - 00:16:10

اسلام ان يكون الكفار اعلم منه باصل الاسلام بـ لا اله الا الله فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال للكفار قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا - 00:16:40

علموا ان قولها يبطل كل تأله لغير الله جل وعلا. فجعل الالهة الله واحدا فابوا نفروا ولما حضرت الوفاة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب الذي كان يحميه ويحوطه ويناصره على المشركين. جاء اليه - 00:17:00

صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك عند الله. فقال الحاضرون من رفقاء السوء من جلساء الشر ابو جهل عبد الله ابن عتبة ومن معهم قالوا له فترغب عن ملة عبد المطلب - 00:17:30

كيف فهم الكفار هذا؟ كيف فهموا ان المقصود من قول لا اله الا الله الخروج من ملة الكفر والدخول في ملة الاسلام. وليس مجرد قولها. فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:59

فاعادوا عليه هذه المقالة اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فابى ان يقولها ومات على ملة عبد المطلب الذي هو الشرك بالله جل وعلا. نعوذ بالله من ذلك. والمقصود ان الكفار يفهمون يعلمون - 00:18:19

ان قول لا اله الا الله يجعل قائلها معتقدا ملة غير ملتهم دينا اخر غير دينهم. فلا يجوز للمسلم ان يكون المشركون. افهم واعلم من بمعنى لا اله الا الله قل هذا لان كثيرا من يدعى انه مسلم يقول لا اله الا - 00:18:39

الله وهو يستنجد بالمقبرين. يستغثى بهم. يطلب منهم تفريج الكربات. واجابة الدعوات يطلب منهم النفع في الدنيا والآخرة. وهذا لا يجوز ان يطلب الا من رب العالمين الله. الذي هو الله الحق وكل من طلب شيئا من المطالب التي - 00:19:09

لا يقدر عليها فهو قد اتخذه الها. الميت ما يستطيع ان لا يستطيع ان يشريك ما من الماء ما يستطيع ان ينفع نفسه بحسنة صغيرة فكيف يدعى زعموا انه يكون وساط لهم عند الله يشفع لهم او - 00:19:39

هو بدوره يطلب من الله يعطيهم كذا وكذا وهذا هو زعم المشركين. هو شرك المشركين تماما والمقصود ان الركن الاول شهادة ان لا اله الا الله. ومعناها كما قال لا - 00:20:09

معبد بحق الا الله. لا معبد بحق الا الله. وذلك ان المعبودات كثيرة. ولكنها باطل وليس في حق. فلا الله الا الله تبطل جميع العبادات التي تكون غير الله جل وعلا من الخلق. وتجعلها محصورة في الله واحد هو الله. فقولك لا - [00:20:29](#)

لا الله نفي. نفي مطلق. والله اسمه جنس. مثل رجل. مثل بقرة وفي شجرة فاذا قلت لا رجل يعني معنى ذلك ان هذا نفي لجنس الرجال وجود لا رجل في البيت الا فالان. فقط يكون رجل واحد. فقول لا الله - [00:20:59](#)

معناه ابطال لكل معبد يتأنه بباطل من دون الله وقولك الا الله اثبات. اثبات الالهية لله جل وعلا. ولهذا هذه الكلمة لها ركناً النفي والاثبات لا بد ان تنفي جميع المعبودات وتثبتها لله ومن هنا قال الشيخ - [00:21:29](#)

والبراءة من الشرك واهله. يعني بهذا النفي والاثبات يدل على ان الانسان لا ان يكون بريئاً خالصاً من الشرك ومن اهل الشرك. لا يواليهم ولا يحيهم ولا يساكفهم بل يزاينهم ويبغضهم ويعاديهم. والا لا يكون اسلامه صحيحاً. لا يأتي بالاسلام الصحيح - [00:21:59](#)

الذي يتأنه لربه جل وعلا رب العالمين لا بد ان يتميز هذا المشركين والتمييز يكون بالعمل ويكون بالمكان ويكون كانوا بالتوجه وبالعلم الذي يكون في القلب. اما مجرد قول مع ما ينافي هذا القول من الافعال التي يأتي بها - [00:22:29](#)

هذا لا يجري شيئاً لا يجري شيء. ولهذا تأين على المسلم ان المشرك يزاينه في المكان ويبعد عنه. ما كان يوم بدر كان في مكة بعض المسلمين المستضعفين الذين لم يهاجروا فاخرجوا مع - [00:23:08](#)

صار لقتال المسلمين. خرجوا اخرجوهم وذهبوا بهم معهم صاروا معهم. فلم الواقعة اذا المؤمن قد قتلوا بعضهم. فقالوا قتلنا اخواننا. فانزل الله جل قال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين - [00:23:38](#)

في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ يا اولئك مأواهم فلابد من ان يزايل الكافر ويعاديهم. ولهذا جعل ذلك من اركان الاسلام. من اركان الاسلام ان يتبرأ من المشركين. ومن دينهم - [00:24:08](#)

الروى من تمام هذا الركن شهادة ان محمداً رسول الله. وليس ركتنا اخر بل هي مع شهادة ان لا الله الا الله ركن واحد. وذلك ان الانسان لو شهد ان - [00:24:38](#)

لا الله الا الله حقاً ولم يعبد الا الله ولكنه لم يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة فهو كافر من اهل النار. ولا تنفعه شهادته ولا عبادته. لا بد ان يشهد - [00:24:58](#)

ان محمداً رسول الله. صلى الله عليه وسلم. والشهادة كما قلنا هي العلم. وفي ضمنها الاخبار النطق والاعلام وفي ضمنها العمل والالزام. ان يلزم نفسه بذلك. فالشهادة اذا تتضمن امور اربعة ان يعلم الانسان بما شهد كما جاء في الحديث ان - [00:25:18](#)

يقول على مثلها فاشهد للشمس. والا فداح. لا بد من اليقين فيها تاني ان يتكلم بها وينطق بها ويعلم غيره. انه يشهد ان لا الله الا الله هذا يكون في نفسه وخارجه. ثالث العمل على ذلك - [00:25:48](#)

ان يعلم يعمل بما شهد به ويأتي بمضمونه الرابع ان يلتزم ويلزم من يستطعه. لذلك يحكم هذا ويلتزموا فلابد الشهادة من هذه الامور واستدل على شهادة ان لا الله الا الله بقوله جل وعلا شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً - [00:26:18](#)

لا الله الا هو العزيز الحكيم. شهد الله انه لا الله الا الله. فالله جل وعلا لنفسه وهذه اعظم شهادة. من اعظم شاهد في اعظم مشهود الذي هو التأنه لله جل وعلا. ثم ذكر الملائكة انه شهدوا بهذا. والملائكة - [00:26:58](#)

اهل علم وعبادة ويقين ولهذا قرن شهادته ثم اولو العلم من بني ادم. اولو العلم فقط. شهد الله انه لا لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. فهذا من اعظم ما يستدل به على فضل العلم. حيث - [00:27:28](#)

جعل اهل العلم شهداء على احقيته جل وعلا وعلى انه الله الحق قرنه مع الملائكة بهذا الحظ والعلم المقصود به العلم الشرعي الذي جاء به الرسول اما ان الحساب والهندسة والصيدلة والطب وما اشبه ذلك فهذه لا تدخل في - [00:27:58](#)

العلم الشرعي اليست هذه مما يدعو الى شهادة ان لا الله الا الله وانما العلم الموروث عن الرسل. العلم النافع الذي ينفع به العالم ويرتقي به الى اليقين وعبادة الله جل وعلا. وكذلك ايات كثيرة - [00:28:28](#)

في قوله جل وعلا والهكم الله واحد لا الله الا هو. الرحمن الرحيم. قوله جل وعلا الله لا الله الا هو الحي القيوم. قوله جل وعلا هو الله

الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:28:58

ايات لا تحصى كلها تدل على هذا العصر العظيم. بل هي ناطقة بذلك وملزم للخلق به ولكن اكثر الخلق لم يتزموا. واما شهادة ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد فسرها بانها طاعته فيما جاء به. واتباعه عليه والا - 00:29:18
الله جل وعلا الا بالشرع الذي جاء به. هذا حقيقة شهادة ان محمدًا رسول الله. طاعة امره والانتهاء عما نهى عنه. وان يعبد الله بالشرع الذي جاء به. صلوات الله وسلامه عليه لا بالبدع. ولا - 00:29:48

الاراء والقهوة فمن فعل ذلك فقد شهد ان محمدًا رسول الله اه كونه مثلا يقول اشهد ان محمدًا رسول الله وهو يخالفه ويعصيه هذا ما ينفع وكونه يقول اشهد ان محمدًا رسول الله. وهو يتبع بدغیر شرعه هذا ما ينفع - 00:30:08

الا يجدي كأنه لم يشهد. ثم هذه الشهادة مع شهادة ان لا اله الا الله لابد منهما مجتمعتين لا ينفصل واحدة عن اخرى. ولهذا عدت ركنا واحدا ركنا واحدا من اركان الاسلام. وهو الركن الاعظم الذي يبني عليه غيره - 00:30:40

واستدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله لقوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم. عزيز عليه ما عنتم حريص عزيز عليه ما انتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:31:10

من انفسكم يعني من جنسكم تعرفون وتستطيعون ان تأخذوا عنه وتفهموا كلامه. وتخاطبوه ويخاطبكم. وليس ملكا من الملائكة ما تستطيعون خطابه. فهذا من ملة الله جل وعلا. وقوله من انفسكم يعني - 00:31:30

من ذكر وانشى بشر مثلكم معلوم انه لو كان من غير الجنس من ولا ملائكة؟ ما استطاع الناس ان يأخذوا عنه. الا ان يجعل بشر فاقترح الكفار اقتروا على الله جل وعلا ان يكون ملك فقال الله جل وعلا - 00:32:00

ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرًا. وللبسنا عليهم ما يلبسون. يعني انهم لا يستطيعون ان يأخذوا على الملك لابد ان يكون بصورة البشر ينطق ويتكلم بصورة البشر. وهنا يلتبس عليهم الامر ويقولون هذا ليس ملك هذا بشر - 00:32:30

ا ترجع القضية كما زعموا فكونه من انفسنا من منة الله علينا من الله على المؤمنين ببعث فيهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم اياته. وكذلك الانبياء لانه منهم قوله من انفسكم جاء في قراءة من انفسكم من - 00:32:50

يعني من اشرفكم واعظمكم وقوله حريص عليه حريص عليكم. يعني حريص على ايمانكم. وهدايكم. عزيز عليه ما عنتم. يعني انه يشق عليه الشيء الذي يعنتكم ويكون فيه عذابكم. تشق عليه - 00:33:20

قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. يعني انه صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة للمؤمنين. رؤوف بهم يرحمهم وهذه من فضل الله جل وعلا. على المؤمنين وكذلك قوله جل وعلا ما كان - 00:33:50

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وقوله جل وعلا لارسلنا اليكم شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسول الله ايات كثيرة في شهادة ان محمدًا رسول الله - 00:34:10

كثيرة جدا فهذا اصل لابد من معرفته بالدليل. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. لكل احد ولا يجوز ان يكون مقلدا فيه. لا يجوز ان يكون - 00:34:30

مقلد اذا قيل له ما معنى الله؟ ومن هو الله الحق يجب ان يعلم ويأتي بالدليل من الذي جاء بهذا من هو لابد ان يعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يسأل عن ذلك كل ميت - 00:34:50

كل ميت يسأل ان اجاب والاعذب ان لم يجب بالجواب الصحيح والا عذب وقوله وهو ثلاث مراتب يعني الدين. والدين هو ما يدان به. هو المتعبد به يتبعده انه سيسأل عنه ويجزى على ذلك ان كان - 00:35:20

قد اتبع الحق على وفق ما جاء به الرسول جزي افضل الجزء والا ولهذا يقال ديان يوم الدين يعني الذي يجازي العباد يجازيه يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. هو الذي يحكم بين خلقه. وهو - 00:35:50

ثلاث مراتب الاسلام آا الدلة التي ذكرها واضحة. في الدليل آا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ثم دليل الصلاة والزكاة والتوحيد. قوله تعالى وما امرنا الا بليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - 00:36:20

وما امروا من هم؟ اهل الكتاب الذين قبلنا والامم كلها. لان اول الاية لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون حتى تأتيهم البينة الى ان قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. يعني الدين الذي يدينون به يجب ان يخلص - 00:36:50
ان يكون خالصا لله ولا يكون فيه شرك. ما يكون فيه ايرادات ونيات لغير الله جل وعلا دنيا وغیرها. والدين الاسلامي ان لم يكن المتدين مخلصا فهو فاسد مردود عليه. لان الشرك اذا دخل في العمل افسده. مثل النجاسة اذا خللت - 00:37:20

فانه يصبح نجس فاسد. ما يصلح التطهير به. فكذلك العبادة كلها كل العبادات اذا دخلها شرك صارت نجس قذرة. منتنة يردها الله جل وعلا ولا يقبلها. فان الله طيب لا - 00:37:50

طيبة وهو اغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا جعل فيه لله شريكه فان او يتركه وشركه. واقامة الصلاة ويقيم الصلاة. اقامتها ان يأتي بها يا على الوجه الشرعي اركانها بشروطها واركانها وواجباتها. ومن ذلك حضور القلب - 00:38:10

خشوعه وانه قائم بين يدي الله. فاقامتها هي ان يأتي بها على الوجه الشرعي لان مجرد صلاة وقد تكون صلاة ولكن ليست مقامة. صلاة بلا اقامة. ما اقيمت لان الاقامة هي التمام - 00:38:40

ان يأتي بها تامة. واما مجرد صلی فانه قد يصلی ولا صلاة له. كما قال الرسول صلی الله عليه وسلم في الاعرابي الذي دخل المسجد وصار ينقر صلاته. فلما انتهى جاء وسلم على النبي صلی الله عليه وسلم فقال له - 00:39:00

ارجع فصلي فانك لم تصلي. فانك لم يرى انه صلی. فاذا اقامة الصلاة ان يأتي بها على يكون تامة الشروط والاركان والواجبات. اما المستحبات فاذا تركها فانه لا يأثم - 00:39:20

ولكنه يترك الفضل. وكذلك الزكاة هي تطهير المال. وتنميته يا طهرة للمال وتزييد به تزييد فيه. وتنميته وهي كذلك تطهير عمل الانسان. وتزكيه وهي جزء قليل من المال ويختلف تختلف تختلف الاموال سكات الاموال - 00:39:44

تختلف كما هو معلوم ولكنها قليلة. واداؤها ان يخرجها يضعها الموضع الذي امره الله جل وعلا ان يضعها فيه. كما قال الله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة - 00:40:14

في اللقاء وفي سبيل الله وابن السبيل والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله يعني ثمانية هؤلاء الثمانية هم الذين توضع فيهم الزكاة. ولا يجوز بناء المدارس فيها ولا بناء المساجد. ولا شق الطرق - 00:40:34

واخراج المياه وتسبيلها فان الزكاة لا بد ان توضع في المكان الذي حدده الله الله جل وعلا في هذه الاية ولكن لو مثلا دفعها الى الامام برئت ذمته. ولا ينظر اين - 00:40:54

فانها تتعلق به انتهت. الزكاة ركن من اداء الزكاة هات ركن من اركان الاسلام. لابد منها. ومن لم يأتي به فاسلامه غير صحيح. وكذلك الصوم صوم رمضان وذكر الدليل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم والمعنى كتب يعني - 00:41:14

اوجب عليكم والزتموه. اوجبه الله عليكم. الصيام شهر رمضان وهو معروف حتى في الجاهلية عند الكفار وقد جاء الرسول صلی الله عليه وسلم الى قريش وهو يصومون يوم عاشوراء كانوا يصومونه - 00:41:44

بك خيرهم فهو اذا الصيام امساك عن الاكل والشرب والجماع وسائل المفطرات من الغيبة والذميمة وما اشبه ذلك. من طلوع الفجر الى غروب الشمس. ولابد من النية في ذلك. انه لو امسك بلا نية ما يكون صياما. كما هو معلوم - 00:42:04

الركن الخامس حج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وترك الحج كفر. كما قال الله جل وعلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني من ترك حج فلم يحج قد كفر. الله غني عنني. وهذه الاركان لابد منها كما قلنا. والا يكون - 00:42:34

الاسلام غير صحيح. ثم المرتبة الثانية وهي الايمان الايمان فسره الرسول صلی الله عليه وسلم. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الاخر وبالقدر خيره وشره. هل اذا هذه ستة اركان - 00:43:04

الايمان له اركان ستة والاسلام له اركان خمسة. والفرق بين الاسلام والايمان ان الاسلام اعم من جهة نفسه والاسلام ان الايمان اعم من جهة نفسه والاسلام اخص. من جهة نفسه. واما من جهة اهله - 00:43:34

فالإيمان اخص من الاسلام. يعني ان الانسان قد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا اما اذا كان مؤمنا فلابد ان يكون مسلما. والإيمان مأخوذ من الامن. وذلك كأنه يكون عمرا باطني في باطن الانسان وداخله يؤمن ويؤمن على ذلك. اما - [00:44:04](#)

ان الاسلام فهو يكون خارجي. الاعمال الظاهرة التي تشاهد والاقوال التي تسمع ولكن لا بد فيه من ايمان يصحح الاسلام. وهذا اليمان الذي يكون فيه قد يكون يصل الى درجة اليمان الكامل وقد يكون ايمانا ناقصا لا يمنع من - [00:44:34](#)

العذاب فمعنى ذلك ان دائرة الاسلام اوسع من ناحية نفسه ودائرة اليمان اقل من دائرة الاسلام من ناحية نفسه. اما من ناحية اهله فالعكس المؤمن يكون مسلما. والمسلم قد لا يكون - [00:45:04](#)

واذا قيل مؤمن دخل فيه الاسلام اما اذا قيل مسلم فلا لا ينزل من يدخل فيه الاسلام. ولهذا لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوزع مالا على بعض المسلمين وسعد بن ابي وقاص ينظر فاعطى بعضهم وترك واحدا يكرس سعد - [00:45:34](#)

كان ذلك اعجب القوم لي. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ والله اني لاراه مؤمنا. فقال اوامسلم ساعدها ثلاثة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اوامسلم ثم بين له ان اليمان غير - [00:46:04](#)

واخبره انه يعطي اناسا يخشى عليهم ان يزول اسلامهم ويترك الذي يكون امكنا الدين عنده امكنا والرغبة فيه اكثرا. يكله الى رغبته المقصود ان الاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة والاستسلام واليمان يفسر بالاعمال الباطنة هذا اذا اجتمع. قد قال الله جل وعلا قال الاعراب امنا قل لم - [00:46:24](#)

تؤمنوا ولا تنقلوا اسلمنا. ولما يدخل اليمان في قلوبكم يعني ان اليمان الى الان ما وصلتم درجته. ولكن انكم اسلتم يعني انقذتم انقيادا ظاهرا. اما اليمان الذي فيه الامن يؤمن الانسان يؤمن الانسان من عذاب الله - [00:47:04](#)

يعني في الجملة ويؤمن على المحرمات وعلى اداء الواجبات فان هذا لا يكون قليل ولهذا يصبح انتهاء الانسان للمعاصي نقصا في ايمانه وقد يزول كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا - [00:47:24](#)

ينتهي بنهاية ذات شرف يرفع الناس يديه فيها ابصارهم وهو مؤمن. فنفي عنه الامام في هذه المواطن ومعلوم انه مسلم ليس كافرا بل هو مسلم. دل هذا على ان اليمان غير الاسلام - [00:47:54](#)

وهذا صريح الحديث الذي ذكره وكذلك في القرآن يقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربه يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ذكر هذه الامور او اذا - [00:48:14](#) شكر ربه وجل قلبه. وانه اذا تلية عليه الآيات زادته ايمان. ولابد ان يزداد بذلك عملا انما المؤمنون هنا ومعنى ذلك انه ينفي اليمان عن عما عدا هؤلاء ولا ينفي الاسلام عنه - [00:48:44](#)

اليمان اذا يكون واسعا من جهة اعمالي ولهذا قال وهو بضع وستون شعبة وسبعون شعبة. ادناها اماتة الذاى عن الطريق. اماتة الذاى ازاله الشيء الذي يؤذى المسلمين عن طريقهم يكونوا من اليمان. لانه يدعوه ذلك الى - [00:49:04](#) ان يكون محبا للمؤمنين خائفا ان يضرهم شيء مزيلا له املا على وازالة ما يضرهم ويؤذهم. فيكون الحامل له على ذلك اليمان وليس نفس اماتة الذاى هو اليمان. وانما الذي - [00:49:44](#)

يدفعه اليه. واعلاها قول لا الله الا الله. لا الله الا الله. وصدق ان لا الله الا الله ركن من اركان الاسلام. فكيف تكون اذا اعلى مراتب اليمان لان تكون اعلى لانها اذا تكلم بها المتكلم اما ان يكون موقفنا صادقا - [00:50:04](#)

ستكون صادرة من مؤمن حقا. وقد يكون تختلف شيء من ذلك يكون فقط وهي افضل الذكر. اذا اليمان نفهم من هذا ان اليمان يختلف مع الاسلام عندما يقترب معه. اذا قيل اليمان والاسلام - [00:50:34](#)

فيكون اليمان مفسرا بغير ما يفسر به الاسلام. اما اذا جاء مثل قول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام فمعنى ذلك ان هذا الدين كله فيه اليمان والاحسان. فيه اليمان - [00:51:04](#)

والاحسان يعني اذا افرد واحدا مما ذكر دخلت فيه الآخر. اما اذا مع سيفسر الاسلام بالامور الظاهرة الخمسة ويفسر اليمان

بالامور الباطنة كانت ستة ومن ذلك البر والتقوى وما اشبه ذلك كما قال الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق -

00:51:24

والمغرب ولكن البر من امن بالله الى اخر الاية. هذا مثل كلمة اليمان وذكر تفسير شهادة ان لا اله الا الله بانها جاءت مفسرة بالقرآن

طيب قول ابراهيم عليه السلام لابيه وقومه واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون - 00:51:54

الا الذي فطرني فانه سيهدين. يقول هذا تفسير شهادة ان لا اله الا الله. يعني انه رأى من الكفر ومن اهله. من الكفر الكفر الشرك. عبادة

الاصنام. ابني براء ما تعبدون - 00:52:24

وفي الاية الاخرى براء منكم امة تعبدون. قد كانت لكم في ابراهيم اسوة اسوة حسنة. اذ قال لابيه وقومه آآ لقد كان لكم في ابراهيم

والذين معه اسوة حسنة. قالوا لقومهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله - 00:52:44

كفرونا بكم وزد بیننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ثم من التأسي به قوله الا الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن

لك. يعني هذا لا تتأسوا به الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. لان هذا كما اخبر جل وعلا انه وقع عن وعد وعد ايات - 00:53:04

ثم بعد ذلك تبرأ منه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:53:34